

## تفسير السمعاني

@ 31 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ .

الحمد ا رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، اللهم بارك ووفق . \$ القول في تفسير فاتحة الكتاب \$ .  
قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد جمال الأئمة ، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني رحمه ا تعالى : اعلم أن لهذه السورة أربعة أسامي : فاتحة الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني ، والسبع من المثاني ، برواية عبد خير ، عن علي رضي ا عنه . .  
أما فاتحة الكتاب فلأن بها افتتح الكتاب وهو القرآن . .  
وأما أم القرآن لأنها أصل القرآن ، منها بدئ القرآن . وأم الشيء : أصله ، ومنه يقال لمكة : أم القرى ؛ لأنه أصل البلاد . .  
وأما السبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق الأئمة ؛ إلا في رواية شاذة أنها ثمان آيات . وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة . .  
وقال مجاهد : إنما سميت مثاني ؛ لأن ا تعالى استثناها لهذه الأمة ، كأنه أوحى بها لهم ، ولم يعطها أحدا من الأمم . .  
وأما السبع من المثاني ففيه قولان : أحدهما : أنها سبع آيات مخصوصة من المثاني وهو القرآن ، قال ا تعالى : ( ^ كتابا متشابها مثاني ) . .  
وإنما سمى القرآن مثاني ؛ لاشتماله على علوم مثناة من الوعد والوعيد ، والأمر والنهي ، ونحوها . .  
والثاني : أن السبع من المثاني هو السبع المثاني ؛ و ' من ' فيه للصلة ، وإنما نشأ هذا الخلاف من قوله تعالى : ( ^ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ) . .  
ثم اعلم أن هذه السورة مكية على قول ابن عباس ، وقال مجاهد : هي مدنية . .  
وقيل : نزلت مرتين مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ؛ ولذلك سميت مثاني ؛ لأنها ثنيت في التنزيل ، وهذه رواية غريبة .